كلمات الترحيب

فضيلة الشيخ حضرة العلامة سليم الله خان
رئيس منظمة وفاق المدارس العربية، باكستان

الحمدلله الواحد القهار، الذي يكور الليل على النهار، والصلوة والسلام على أخير الأخيار محمد سيد الأبرار، وعلى آله وأصحابه الأطهار مانفحت الأزهار وغردت الأطيار. وبعد: قال عزّ اسمه و (جعلنا كم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عندالله أتقاكم) صدق الله العظيم.

إخوتي وأحبتي ويا أيها الضيوف الأجلاء الأكارم! السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

في هذه الحظات الميمونة والفرص السعيدة، يسعدني أن أقدم إلى حضراتكم السامية أجمل التهاني وأحلى التباريك وأحسن الترحيبات أصالة عن نفسي ونيابة عن منظمة وفاق المدارس العربية والجامعات الإسلامية بباكستان، وعن العلماء الكرام المساهمين معنا في هذه الحفلة الميمونة وعن شعب باكستان المسلم.

أيها السادة الكرام! إن تاريخ الهند الإسلامي لايخفى على دارسه، بأن المسلمين في العهود الإسلامية في الهند قاموا بخدمات رائعة في كل مجالات الحياة، وكانت الحكومات الإسلامية فيها تعتني على نشر دساتير الإسلام ونظامه الجامع وتعاليمه الحيّة، وقد كانت حققت لهم كل مظاهر الحياة ولكن هذه الحكومات الإسلامية على مرور الأيام تضاءلت شموسها وتشارفت على وشك الإنهيار، حتى تضعضع بنيانها وصل الأمر إلى نهاية هذه الحكومات الإسلامية، وتظافرت مؤامرات الإنكليز باحتلال الهند والقضاء على الحكومة الإسلامية وحدث ماحدث.

عند ذاك شعر العلماء الربانيون تأسيس المدارس والجامعات الإسلامية لإشعال منارات الهدى والإيمان في جنان شعب الهند المسلم وإحياء الدساتير الإسلامية في أرجائها، وكانت على رأس هذه المعاهد والمدارس الإسلامية أزهر الهند جامعة دارالعلوم بديوبند، حتى تفرع هذا المهد العلمي الصافي إلى كل أقطار شبه القارة الهند وباكية، وهذه المدارس والجامعات في باكستان فروع لذلك المنهل العلمي الصافي وبعد ما حصلت حركة الاستقلال على باكستان، ازدهرت شكبة المدارس المحدودة

ولـم يكن هناك نظام مايربط المدارس والجامعات ويؤدي إلى تعزيز أواصر التضامن وتوحيد الصفوف بين أبنـاء هـاء فـقـام العلماء الكبار أصحاب الصدق والاخلاص وأرباب العواطف الإسلامية بتأسيس منظمة وفاق المدارس العربية والجامعات الإسلامية بباكستان وتم تأسيسها في اربع وعشرين من شهر يونيو عام ١٩٥٩ المصادف بـ ستة عشر من شهر ذي الحجة عام ١٩٧٨هـ وقد اصبحت هذه المنظمة اليوم بسبب تـفـانـي الـعلماء في سبيل ترقيتها وازدهارها وتطورها أكبر مؤسسة تعليمية في باكستان، حيث تقوم على كيـان منهجها التعليمي المتكامل. وتجاوز عدد أعضاء ها من المدارس والجامعات الإسلامية عن عشرة آلاف ونـصف. ويـبـلـغ عـدد الـدارسين والـدراسات فيها حوالي خمس عشرة مائة آلاف، وإنها تحت إشـراف الـعـلـمـاء الـمـخلصين تستمر نحو أهدافها السامية وهي التحلي بحلية العلم والأخلاق الحسنة، والسلوكيات الطيبة وإحياء الشريعة الغراء والسنة السَنية.

أيهـا الـمستـعـمـون الكرام! إن واقع أمتنا الإسلامية وحاضرتها لاتخفى على أحد منكم، فإنها وقـعـت كـفـريسة جـريـحة فـى شبـكة شـديـدة، أحاطتها النكبات، وحاصرتها البلايا والرزايا والخطوب الـفـوادح، وقـعـت فـي تـعـذيـب وتبـعيد، فى تشريد وتهديد، وانتهاك للأعراض وانتحار للدماء، واعتقال لـلـمسلمين المخلصين في العالم، فما هو واجبنا تجاه أمتنا أيها الأفضال! وواجبنا تجاه أمتنا الإسلامية هو أن نتـطـلـع إلـى الـهـضبة الإيـمانية المتدفقة أولاً، والعود إلى الإسلام من جديد؛ لأن الإسلام نظام شامل يتـنـاول جـمـيـع مـظـاهر الحياة فهو دولة ووطن، وهو خُلق قوة ورحمة وعدالة، وهو ثقافة وقانون. ولنوحد صـفـوفـنـا في العالم ونقوم بالتضامن بين الشعوب الإسلامية وحكوماتها حتى تسترد تلك العظمة الكبرىٰ لـلـمسـلـمين، ولا غرو في ذلك أن المملكة العربية السعودية وشعبها المسلم لهم جهودة مباركة في تبليغ رسـالة الإسـلام ومبـانيه الطيبة كما أنها هي مركز الإسلام وأساسه وهى مهبط الوحي والرسالة العظمى، ومـرتشف الـحـجـاج من معين بركات الإله وهى منارة الهدىٰ والتقى التي يقتبس الزائرون والوافدون فيها انواراً من مشعل الهادي الأمين محمد صلى الله تعالىٰ عليه وسلم. ولحكومة هذه المملكة خدمات رائعة تـجـاه الـمـسـلـمـين فـي العالم، ولا سيما لها دور زاهر في دعم المنظمات الإسلامية والأقليات المسلمة والمشاريع المفيدة لهم في أرجاء المعمورة وتوحيد صفوفهم في شتى بقاع الأرض، وخاصة في باكستان الإسـلامية. فـنـحـن نـكـشركم ودولتكم الموقرة عن صميم القلوب العامرة بالحب والاحترام لحضراتكم وخاصة عن منظمة وفاق المدارس العربية والجامعات الإسلامية بباكستان.

ولكم منا، ومن جميع العلماء جزيل التقدير والثناء. ☆.....☆